

الحكمة من مشروعية التطوع

عبدالمحسن الزامل

التطوع للمفروضات يكمل نقصها وهذا ثبت في الخبر عن النبي عليه الصلاة والسلام عن جمع من الصحابة تميم الاوس الداري حديث ابي هريرة اصح الاخبار في هذا حديث تميم بن اوس الداري رواه ابو داود باسناد صحيح - [00:00:00](#)

وحديث ابي هريرة ايضا كذلك رواه ابو داود برواية انس بن حكيم الظبي لو قال اتيت ابا هريرة فنسبني فانتسبت له ثم اه حدثه بهذا الحديث ان اول ما يحاسب العبد من عمله صلاته - [00:00:21](#)

فان كانت تامة هذه الصلاة ان كانت تامة فقد افلح وان كانت ناقصة قال الله عز وجل انظروا هل لعبدي من تطوع ويجبر به نقص صلاته ثم تؤخذ الاعمال على ذاك او على ذاكم - [00:00:40](#)

وانس بن حكيم هذا يعني المتكلم فيه لكن حديث تميم ابن اوس اسناده صحيح عند ابي داود ساقه رحمه الله وقال بنحو حديث ابي هريرة وجاء حديث في هذا هذي الاخبار لكن هذه الاخبار هي اشهر ما جاء في هذا الباب - [00:01:05](#)

وان هذه التطوعات تجبر النقص ومعلوم ان الانسان مهما اجتهد في الفرائض انه يحصل فيها نقص اما من نفس الواجبات نسمع ما وجب فيها او يحصل نقص فيما شرع فيها - [00:01:31](#)

او يحصل نقص في الحضور في هذا العمل ولا شك ان هذه رتب ان هذه رتب. وكلما كان العمل مستوفي هذه الاوصاف كلما كان اتم واكمل وكانت الفرائض التطوعات زيادة في عمله - [00:01:53](#)

لكن قد يحتاج قد يحتاج الى جبر كما تجبر الصلاة في سجود السهو نحو ذلك هذا جبر متصل بها. لكن هذا النوافل جبر منفصل قبر منفصل ثم ينفع العبد يوم القيامة انظروا هل لعبدي من تطوع؟ تطوع كلمة مطلقة او مطلق يشمل التطوع المقيّد - [00:02:17](#)

ويشمل التطوع المطلق وهذا في الصلوات واضح وكذلك في الصيام الصيام منه ما هو صوم نافلة مطلقة ومنه ما هو صوم مقيّد ببعض الايام وهذا كثير في الاخبار والمصنف رحمه الله - [00:02:43](#)

اشار الى شيء من هذا وهذا الجبر هل هو لما ترك فيها او لما ترك منها من الصلاة قيل ان ترك الصلاة ليس كفر على قول مشهور معروف فيدخل فيه - [00:03:02](#)

تركها او يدخل فيها فيه ترك بعض الفرائض. وهذا حكاية العراقي رحمه الله واشار الى ترجيحه لكن الاظهر والله اعلم ما ذكره هو وغيره وهو ان ان تركها الكلية كفر لمن كان - [00:03:25](#)

قد قامت عليه الحجة وان هذا النقص لما ترك فيها مما لا يبطلها لانه اذا بطلت فوجودها كعدمها لكن مما لا يبطلها في هذه الحال يجبر هذا النقص وهذا جار كما تقدم في الصوم. فالصوم كذلك قال فتؤخذ الاعمال على ادائكم. يعني على هذا النحو - [00:03:48](#)